قال السيوطي واستدرك البلقيني في محاسن الاصطلاح خمسة
انواع اخر غير ما ذكر وذكر ابن الصلاح ايضا احكام انواع في ضمن
نوع مع امكان افرادها بالذكر كذكره في نوع المعضل احكام المعلق والمعضل
وهما نوعان مستقلان افردهما ابن جماعة وذكر الغريب والعزيز
والمشهور والمتواتر في نوع واحد وهي اربعة انواع ووقع له عكس
ذلك وهو تعداد انواع وهي متحده واداعم ما في هذه المقدمه
من الفصول التي هي لهذا الفن من اعظم الاصول فلنشرع في شرح
هذا الدر النظيم المفتتح بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
لما افرد العلما البسمله والحمدله بشرح الفاظهما مجملة ومفصلة احببت
التكلم بلسان اهل الاشارة ليحسن في السمع ووقع تلك العباره
فقلت نا قلا عنهم مستمدا في كل الاحوال منهم اسم الشي ما يعرف
به فاسماء تعالي هي الصور النوعيه التي تدل حقايقها وهويتها
علي ذاتها وصفاته وبوجودها علي وجوده وبتعيناتها علي
وحدته اذ هي طواهره التي بها يعرف والله اسم الذات الالهي
من حيث هو هو علي الاطلاق لا باعتبار اتصافه بالصفات ولا باعتبار
عدم اتصافه بها والرحمن الفيض للوجود والكمال علي الكل بحسب
ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل علي وجه البداية والرحيم الفيض
للكمال المعنوي المخصوص بانواع الانساني بحسب النهايه ولذا
قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وحينئذ نعناه بالصورة الانسانية
الكامله الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات
الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابدا والي هذا المعني اشار
صلي الله عليه وسلم بقوله انما بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقايق الموجودات واعيانها خصوصا

المجرده

المجرده منها كما سمي عيسي عليه السلام كلمه الله ومكارم الاخلاق
كمالاتها وخواصها التي هي مصادر افعالها وجميعها محصور في الكون
الجامع الانساني وها هنا لطيفه وهي ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وضعوا حروف التهجي بازا مراتب الموجودات وفي كلام عيسي
وبعض الصحابة ما يشير لذلك ولذا قيل ظهرت الموجودات
من بابسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوع بازا الذات
المقدس فهي اشاره الي العقل الاول الذي هو اول ما خلق وغرب
بما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي
وبك اثيب وبك اعاقب الخ والحروف الملفوظه عند النطق بالبسمله
الشريفه ثمانية عشر والمكتوبة تسعه عشر واذا فصلت الكلمات
بلغت الحروف اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الي العوالم
المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل
علي مراتب الاعداد فهو امام المراتب الذي لا عدد فوقه فعبر
بالبسمله عن امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت
والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والتوالد
الثلاثة التي ينفصل كل منها الي جزيياته والتسعه عشر اشاره
الي تلك العوالم مع العالم الانساني فانه وان كان دخلا في عالم
الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحضرة للوجود
عالم اخر له شان وجنس براسه كجبريل من بين الملايكه في قوله
تعالى وملايكته وجبريل والالفات الثلاثة المحتجبه التي هي تتمة
الاثنين وعشرين حرفا عند الانفصال اشارة الي العالم الالهي الخفي
باعتبار الذات والصفات والافعال ففي ثلاثة عوالم عند التفصيل
وعالم واحد عند التحقيق والثلاثة مكتوبة اشاره الي ظهور تلك

Copyright © King Saud University